الارتجالية الجمالية لمسرح الشارع و علاقته بالمتلقى ما بين الأماكن الداخلية و الخارجية

The aesthetic improvisation of street theater and its relationship with the recipient between places Internal and external

م.د/علياء ماهر محمد محمد

مدرس بكلية الفنون الجميلة – قسم الديكور – شعبة الفنون التعبيرية – جامعة الأقصر – بمحافظة الأقصر- جمهورية مصر العربية

Dr. Alia Maher Mohamed Mohamed

Lecturer, Faculty of Fine Arts, Department of Decoration, Expressive Arts Division, Luxor University, Luxor Governorate, Arab Republic of Egypt

AliaaMaher@ffa.luxor.edu.eg

ملخص البحث

منذ منتصف الستينات من القرن الماضي ظهرت في العالم العربي حركات مسرحية تنادى بالخروج عن الإطار التقليدي للمسرح ، فظهر فن مسرح الشارع أو ما يسمى الارتجالي كشكل من أشكال الاحتجاج والنشاط الاجتماعي ،و هو أداء مسرحي يعرض في الأماكن العامة دون تحديد جمهور معين. و كان الهدف من وراء ذلك هو أن يصل المسرح إلي الجمهور في أي مكان، كما سمح للجمهور بحق المشاركة في العرض بالتالي استلزم التجديد في التقنية المسرحية، حيث الإخراج والديكور والأداء التمثيلي. استمر مسرح الشارع في التطور والتكيف مع المشهد الاجتماعي والسياسي المتغير لكل المجتمعات وتبنى الفنانون والناشطون تقنيات جديدة و مبتكرة لإشراك الجماهير فأصبحت تشتمل هذه العروض على عناصر وتقنيات جديدة ووسائط متعددة ونتاجات خاصة بالموقع لخلق تجارب جديدة ممتعة وفعالة من اجل قضايا الأنسان.

اعتمد (مسرح الشارع) على مجموعة من الآليات تختلف في تفاصيلها عن المسرح المغلق ، فهو يعتمد على التفاعل المباشر بين المتفرج و العرض ، و المتعارف علية أنه يتم تنفيذه في الشوارع و الساحات و الحدائق ، و لكن البحث يؤكد أيضاً أنه يمكن عمل عروض مسرح الشارع في الأماكن المغلقة مثل المترو الشركات المؤسسات ، مثل عرض (بلا حدود) المقام داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) و الاستغناء عن التكلفة الباهظة للعروض المسرحية التقليدية ، و استغلال مميزات (مسرح الشارع) و التقنيات الحديثة في عمل عروض تفاعليه قادرة على عرض المشكلات الخاصة بالمجتمع المقام فيه العرض ، فهو يختلف باختلاف الجمهور ومكان العرض . تميز هذا النوع من المسرح بعدة خصائص أولها: أن عروضه لا تقدم على خشبة مسرح تقليدي ، ثانيا تؤمن بفكرة المشاركة ثالثا هي تعبير عن القضايا اليومية للمتلقي.

الكلمات المفتاحية

مسرح الشارع، ارتجال، الجمالية المسرحية.

Abstract

Since the mid-sixties of the last century, theatrical movements have appeared in the Arab world calling for a departure from the traditional framework of theatre. The art of street theater, or what is called improvisation, has emerged as a form of protest and social activity. It is a theatrical performance shown in public places without specifying a specific audience. The goal behind this was for the theater to reach the audience anywhere, and it also allowed the audience the right to participate in the show, thus necessitating innovation in theatrical technique, in terms of direction, decoration, and acting performance. Street theater has continued to evolve and adapt to the changing social and political landscape of all societies. Artists and activists have

adopted new and innovative techniques to engage audiences. These performances now include new elements, techniques, multimedia, and site-specific productions to create new, enjoyable and effective experiences for human causes.

)Street theater) relied on a set of mechanisms that differ in their details from closed theater. It depends on direct interaction between the spectator and the performance, and it is generally accepted that it is carried out in the streets, squares and parks, but the research also confirms that street theater performances can be done. In closed spaces such as the metro, companies and institutions, such as the show (Without Borders) held inside the building (Luxor Culture Palace), dispense with the high cost of traditional theatrical performances, and exploit the advantages of (street theatre)and Modern technologies in creating interactive performances capable of presenting the problems of the society in which it is held. The presentation varies depending on the audience and the location of the presentation This type of theater is distinguished by several characteristics, the first of which is that its performances are not performed on a traditional stage, and it believes in the idea of participation, and the third is an expression of the recipient's daily issues.

Keyword:

Street theatre, improvisation, theatrical aesthetic

أهمية البحث

- تناول البحث الحالي دراسة خصائص و أهمية العناصر المكونة لعروض مسرح الشارع و آليات تقديمها للمتفرج ، و نشأته و تطوره ، فن(مسرح الشارع) جمع بين عناصر المسرح والمشاركة العامة
- يقدم هذا النوع من المسرح رسالة فنية و ثقافية يلعب من خلالها دوراً تفاعلياً مع ملتقيه كما يمنحه فرصة تحليل و تفسير معطياته الفنية و الذهنية ، لذا فإن أهمية البحث تكمن إن مسرح الشارع يتداخل مع هموم الناس و مشاكلهم و قضياهم الاجتماعية
- تسليط الضوء على أهمية التقنيات المسرحية عبر جماليات التشكيل للمنظر المسرحي وارتباطهما بسينوغرافيا العرض الخاص بمسرح الشارع

مشكلة البحث

- على الرغم من أن مسرح الشارع لا يمتلك عناصر المسرح المهمة ، و التي تشكل رؤية حقيقية لواقع يقرأ المفاهيم بصريا و مكانياً عن طريق ما يشاهده من سينوغرافيا ممتلئة بالحجوم ، و الكتل و إضاءة و مؤثرات تكنولوجيا و خدع لها دلالات مختلفة المعاني، هل يمتلك مسرح الشارع أبعاداً جوهرية مليئة بفكر جمالي مختلف و مميز .
- هل يمكن عمل مسرح الشارع في أي مكان داخلي أو خارجي.
- ماهي الخصائص المميزة لشكل مسرح الشارع .
- هل مسرح الشارع يمكنه التأقلم و التكيف مع البيئة التي يتم فيها العرض بسهولة.
- هل يمكن الاستفادة من التقنيات الحديثة فى تشكيل الفضاء المسرحي الخاص بمسرح الشارع.

هدف البحث

- هدف البحث هو توضيح أهمية الدور التفاعلي الذى يقوم به مسرح الشارع في استثمار الأماكن المفتوحة ، و المغلقة أ لخلق رسالة فنية و ثقافية .و ارتباطه بالإمكان المقام فيها و أهميته الجمالية ، فضلا عن وظيفته المرتبطة بالفعل المشهدي

، و ما يحمله من فكرة درامية تؤثر في الجمهور عبر العرض المباشر الارتجالي و ما يحققه من نتائج مثمرة بعيدة عن التقليدية المتوفرة في الأنماط المسرحية التقليدية الأخرى ، تقوم على إلغاء المسافة الفاصلة بين الممثل والجمهور.

- إلقاء الضوء على التقنيات الحديثة المستخدمة في خلق الصورة التشكيلية الدرامية للحدث في الحيز المخصص (مسرح الشارع) مثل خرائط الفيديو (video-mapping) في العمل المسرحي (بلا حدود) المنفذ بقصر ثقافة الأقصر و دورها في خلق جو مناسب لدراما العمل

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل ووصف ضوابط وأسس (مسرح الشارع)

مقدمة

بدأ المسرح قديماً بالارتجال الفطري الطبيعي الذي كان يتسم بالعفوية والتلقائية والاحتفالية الشعبية ضمن مرحلة الظواهر الفردية ،حيث أنه لم يكن هناك نصاً أدبياً مكتوباً ، لينتقل بعد ذلك إلى مرحلة التأليف والإخراج والسينوغرافيا و غيرها من عناصر العروض المسرحية.

فقبل ظهور التليفزيون والراديو، لعب مسرح الشارع دورًا حيويًّا وبارزًا في الحياة الاجتماعية العامة، وكان مصدرًا للمعلومات، الآن يتم استخدامه في الشوارع لإيصال رسالة إلى الجمهور الذى يشاهده، لما للارتجال من أهمية كبرى في تكوين الممثل وتدريبه وتأطيره، وإثارة المتلقي ذهنيا، واستفزازه وجدانيا، وجذبه للمشاركة في بناء الفرجة المسرح يصبح رسالة فنية و اجتماعية عندما يلعب دوراً تفاعليا و تشاركيا مع الجمهور.

الارتجال المسرحي

الارتجال هو إنجاز عفوي مباشر لفكرة فنية من غير تصميم أو تدوين سابقين هو أحد الأساليب التي يستخدمها الممثلون فهو يمتد إلى الخيال ويطلق العفوية ويمكن أن يؤدي إلى عروض لا تنسى ، "تقنية تتعلق باللعب الدرامي، حيث يؤدي الممثل أشياء مرتجلة، أي لم تكن مهيأة بشكل مسبق، وتبتكر داخل الفعل المسرحي"(١)

وهناك من يرى أن الارتجال هو " أداة تحفيز على الإبداع ، والتواصل ، والتعلم ، والنمو والاستكشاف ، وتعليم الناس سرعة التفكير واستمتاع به"(٢)

وترى الباحثة أن الارتجال هو الآتيان بالجديد الغير مسبق والذى يضيف إبداعا إلى المشهد المقدم و إيجاد حلول إبداعية تأتي بالجديد وتساهم في حل المشكلة المعروضة.

تعريف مسرح الشارع

"كل عرض مسرحي يقدم في الشارع والساحات والأماكن العامة متخذاً من الناس الحاضرين عشوائياً جمهوراً له، ومستلهماً موضوعاته من الواقع اليومي بهدف إيصال أفكاره عن طريق المشاركة التفاعلية في العرض " (٣)

مسرح الشارع تسمية تُطلق على العروض المسرحية التي تُقدم لشرائح اجتماعية مختلفة، دون تحديد، خارج العمارة المسرحية، في الهواء الطلق والفضاءات الرحبة، كالساحات العامة والشوارع والحدائق ومراكز التسوّق ومواقف السيارات، من غير سينوغرافيا عادة، وتتناول قضايا يومية مختلفة.

ويمكن إدراج هذه العروض ضمن ما يعرف ب "المسرح التفاعلي" (سُمّي بالمسرح التحفيزي أيضا) الذي يسمح بالجدال وطرح التساؤلات بحيث يتفاعل معها الجمهور والمؤدّون على أساس "التغذية الراجعة"، أي أن العرض يُشرك الجمهور في الفعل المسرحي، ويستجيب لردود أفعاله. " (٤)

تاريخ و نشأة مسرح الشارع

بدا مسرح الشارع في العصور اليونانية فهو شبيه بالمسرح اليوناني "كان مكان النظارة على هيئة مدرج على شكل نصف دائرة " حيث يلتف الجماهير حول الأوركسترا وقوفاً ليشاهدوا العرض ويرى البعض أن الإغريق زودوا هذه الأماكن بمقاعد خشبية ليجلس عليها المشاهدون أو يقفون أحياناً وترفع هذه المقاعد بعد انتهاء الاحتفال "(٥)

شكل (١) نما المسرح اليوناني القديم من خلال الاحتفالات الدينية التي كانت تقام في أثينا تقديسا للإلهة ديو نوسوس

"أما في عصر النهضة والكوميديا الفنية شهدت عودة مسرح الشارع، خاصة في إيطاليا وأصبحت ما يسمى الكوميديا ديلارتي Commed dell"arte وهي شكل من أشكال المسرح المرتجل وأمست فنا شائعًا في القرن السادس عشر. حيث تسافر الفرق من مدينة إلى أخرى، لتسلية الحشود برسوماتهم الكوميدية وشخصياتهم الأصلية وغالبًا ما كانت هذه العروض تسخر من القضايا الاجتماعية والسياسية، وتوفر منصة للتعليق الاجتماعي." (١)

أما على المستوى العربي أنه يشبه أربـــاب المساخر و المحبظين ، أربـــاب المساخر وهم من يقدمون الألعاب البهلوانية وترويض الحيوانات وأعمال الحواة والذين يستخدمون الثعابين في ألعابهم ويعملون في الأماكن العامة وسط خلق من المشاهدين ومنهم أيضا القرادة . "(٢)

"المحبظين هم جماعات مسرحية انتشر وجودهم في المدن المصرية في القرن الثامن عشر ، وترد أقدم إشارة إلى وجود هؤلاء المحبظين في كتابة الرحالة " كارستين نيبورCarsten Niebuhr " (٣). حيث اكتشف " كاريستين نيبور Carsten Niebuhr " * وجود جماعة من الممثلين ما بين مسلمين ومسيحيين ويهود . كان مظهرهم يدل على الفقر الذى يعيشون في ظله كانوا يقومون بأداء أدوارهم في أي مكان يدعون إليه لقاء أجر قليل . يعرضون فنهم في العراء . مثل فناء منزل ويسحبون على أنفسهم ساتراً يبدلون وراءه ملابس التمثيل بعيداً عن أعين المتفرجين " (٤) .

وحديثاً يشبه مسرح الحلبة " إن مسرح الحلقة مسرح مميز عن باقي المسارح حيث أن المشاهدين يجلسون في أربعة اتجاهات أو شكل دائري حول خشبه المسرح هذا يسمح بنوع من الألفة والمشاركة بين الجمهور والممثلين ، حيث يستطيع المشاهدين

أن يدخلوا في الأحداث ويتعيشوا معها لعدم شعورهم بوجود حواجز بينهم خشبه المسرح [٥] .ورغم أن المشهد لن يكون حقيقياً إلا أن الأشياء المستخدمة لابد أن تكون حقيقية وذلك يرجع أن الجمهور قريب من منطقة العرض ويمكنه كشف أي بدائل ، و كذلك المكياج والملابس فلابد أن تكون أكثر واقعية .

مميزات مسرح الشارع

تميز هذا النوع من المسرح بعدة خصائص

"أولها: أن عروضه لا تقدم على خشبة مسرح تقليدي.

ثانيا: عدم وجود الطابع الاحترافي، والمحافظة على كون هذه الفرق «فرق هواة»، تؤمن بفكرة المشاركة.

ثالثا: القناعة الكاملة بالمشاركة في عملية تحضير العروض وتطوير المهارات الضرورية لتقديمه في مستوى فني معقول، وهو ما تطور بعد ذلك في شكل «الورش المسرحية» التي تعنى بالتدريب والتأهيل الحركي والجمع الميداني لتكون فكرة مسرحية.

رابعا: وجود حد أدنى من الاتفاق مع التوجهات السياسية للفرقة (بالنسبة لأعضائها)."[١]

متطلبات مسرح الشارع

- دراسة القضية المفترض طرحها دراسة متأنية تحتوي على إجابات واضحة لأسئلة قد يسوقها الشارع حولها.
- كما يحتاج مسرح الشارع إلى تدريب عناصره البشرية تدريبا خاصا وطويلا، فأهم خطواته كيفية التعامل مع الطارئ من الأمور
- اختيار بداية مبهرة و جاذبة للفت نظر الجمهور و إشراكه معها في القضية المطروحة
- على فريق العرض عمل دراسة عن طبيعة المكان الذي ينوي تقديم عرضه فيه، و احتياجاته، و نقاط ضعفهم لتجنبها

الغرض من مسرح الشارع

١. "إنَّ الغاية التي يهدف إليها مسرح الشارع هي عكس القضية التي اشتغل عليها المسرح التقليدي وهي أن يأتي الجمهور إليه، بينما مسرح الشارع يبحث عن غاية جديدة ويُستعمل بوصفه وسيلة لهذا الغرض، كون الجمهور في أماكن بعيدة عن الأماكن التقليدية والتي يستهدف من خلالها الجمهور الذي يشتغل من أجله في تكوين هذا العرض الجمهور ، والذي يُعتَبر غاية هذا المشروع المسرحي .

٢. أما الغاية الأخرى هي قلب اتجاه السير لتكون من المسرح إلى الجمهور بدلاً من الجمهور إلى المسرح، حتى لا يكون الجمهور القادم إلى البناية المسرحية مهيأ وقاصداً للعرض، ومن ثم لا يكون الغاية التي يبحث عنها المسرح متحققة، بسبب أن طبيعة الجمهور القادم إليه قد يكون هدفه الترويح عن مشاكل الحياة اليومية من خلال العرض .

٣. أما الغاية الثالثة لمسرح الشارع من خلال استهداف الجمهور هو اقتحام المجال الفكري والنفسي والاجتماعي من أجل جعل التفكير في القضية التي يحملها العرض أكثر تأثيراً في حالة المفاجئة والدهشة التي يبحث عنها هذا المسرح .

٤. أما الغاية الرابعة هي مشاركة الجمهور هو على طبيعته التي هو عليها دون أن يكون هناك شحن عاطفي واندماج مع ما يعرض ، ومن ثم يكون فاصل بين الفضائيين ، العرض والجمهور ، فالمشاركة وكسر مجال التوقع لدى الممثل والجمهور هو من أسس المشاركة الوجدانية الفاعلة في هذا المسرح ."[٢]

وقد استلهمت كثير من الفرق المسرحية في العالم مثل هذا الشكل ومنهم فرقة «الكارم»karma المسرحية بمدينة «أفينيون» Avignon الفرنسية، وكان من أهم أعمالها مسرحية «كومونة باريس»The Paris Commune للشاعر الفرنسي «أندريه نبيدتيوه»Andrei nebedtiuh ، التي شارك أعضاء الفرقة في صياغتها فنيا، وتدور فكرتها حول مجموعة من الشباب من سكان مدينة «أفينيون» Avignon وهي مدينة تاريخية صغيرة تقع على طريق مارسيليا Marseille ، فيقترحون أن يكون احتفال المدينة بذكرى «كومونة باريس»The Paris Commune احتفالا مسرحيا بدون خشبة مسرح، فيخرجون إلى الميدان وفي ساحته التاريخية التي تم فيها «استيلاء جماهير الشارع على السلطة في سنة ١٨٧١»، فيتم دعوة أهالي المدينة وهم يحملون عروسة حمراء من الخشب يبلغ طولها ستة أمتار، ثم يجيء بعض العمال يحملون الرايات الحمراء، والآلات الموسيقية، ويبدأ البعض الآخر بتلاوة أشعار حول «الكومونة».Commune وقامت الفرقة كذلك بتوزيع كراسة على الأهالي يشرحون فيها لماذا يتم الاحتفال بالكومونة.Commune .

شكل (٢) مسرحية "أرشيتكتور" لمهرجان أفينيون المسرحي الفرنسي في ساحة الشرف بقصر البابوات الدورة الثالثة والسبعين

"كما جرى تنظيم مهرجانات مسرحية محلية وعربية ودولية له في أكثر من مدينة، قُدّمت فيها عروض لفرق ممارسة لهذا الشكل المسرحي ولمسرحيين هواة، اتسم بعضها بالطابع التحريضي على الظروف الاقتصادية والسياسية السيئة في المجتمعات التي أنتج فيها، في حين غلب على بعضها الآخر الطابع الاحتفالي الفولكلوري، والاستعراض والبهلوانية، وخلا من الحرفية العالية، ولم يخض في قضايا المجتمع وهمومه على نحو عميق، الأمر الذي جعل علاقته بالجمهور محدودة نوعا ما

وتُعدّ تجربة المخرج المسرحي المصري محمد الجنايني من أبرز التجارب العربية وأقدمها في مسرح الشارع، فقد بدأت عام ١٩٩٠ حينما اتفق مع عدد من المسرحيين في مدينة السويس على الخروج عن الشكل التقليدي للمسرح، شعورا منه بأن مسارح الدولة لا تصلح لتقديم أي عروض عليها، إضافة إلى أن الجمهور لا يضع المسرح في اهتمامه، كما أنه يعاني الأمية، رغم تعاطيه مع فنون مسرحية تراثية وشعبية موجودة، ومن ثم كان لا بد من الذهاب إليه." (١)

شكل (٣) مسرحية "داموس" التونسية: تعميم الوجع الخاص في الساحات العامة

"وبعد مرور عشر سنوات أسّس الجنايني فرقة "السويس لمسرح الشارع"، بالتعاون مع الباحث الفولكلوري والكاتب المسرحي حسن الإمام، الذي كتب معظم أعمالها، وما زال يكتب حتى الآن.

وأخرج الجنايني الكثير من عروض الفرقة، وشارك في العديد من المهرجانات المحلية والإقليمية، وحصل على جائزة المركز الأول (الدرع الذهبي) عن عرضه "حنة سويسي"، مناصفة، مع عرض "داموس لفرقة

جمعية القطار للمسرح" التونسية في الدورة الرابعة من مهرجان بغداد الدولي لعروض مسرح الشارع، التي نظمها تجمع "فنانو العراق" عام ٢٠١٨.

ويؤكد الجنايني أن مسرح الشارع مسرح تحريضي وضد السلطة؛ لأنه صادق وهادف ومناوئ للزيف، وهو مباشر يخلق الحميمية، ولا يصحّ أن يكون مشفّرا ومحملا برموز معقدة ، وأول شروط هذا الشكل المسرحي الصدق الشديد في طرح مشكلات الواقع، وأن يجري اختيار النصوص التي تلائم الجمهور الذي تتوجّه إليه، كما أنه عرض يتحرّر من الديكورات، ويعتمد أساسا على الممثل في جذب الجمهور الذي يمثّل بجسده الديكور.." (١)

شكل (٤)عرض مسرحي في بارك الأزهر بالقاهرة

"قدمت الهيئة العامة لقصور الثقافة العرض المسرحي «أم الدنيا»، على هامش المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته السابعة، من تأليف حسن الإمام، وإخراج محمد الجنايني لفرقة مسرح «شارع السويس» على مسرح الميدان بساحة الأوبرا. تناول العرض الأحداث التاريخية في مصر منذ العصور الفرعونية القديمة حتي وقتنا الحالي وذلك من خلال منظور سياسي وطني، كما أوضح العرض خطورة خلط الدين بالسياسة الذي أدي إلى عدم استقرار الأوضاع في مصر خاصة في

ظل أحداث ثورة ٢٥ يناير وما يليها حتي قيام ثورة ٣٠ يونيو. و اختتم العرض باسترداد مصر لمكانتها التاريخية المميزة في ظل وجود جيش مصري قوي وطني."[١]

شكل (٥) جانب من عرض أم الدنيا مسرح الشارع السويس ٢٠١٤

وتم استخدامه (مسرح الشارع) في مشروع «٢ كفاية» المرحلة الثانية ٢٠٢١ ، من خلال العرض المسرحي «٢ كفاية»، وذلك بواقع عمل عرضين مسرحيين بالساحات والشوارع الرئيسية بكل محافظة، ومحافظات المرحلة الأولى هي الأعلى في نسب الخصوبة، وتضم: البحيرة والجيزة والفيوم وبنى سويف والمنيا وقنا وسوهاج وأسيوط والأقصر وأسوان، وقد كان هناك إقبال كثيف على هذه العروض الجادّة والممتعة فى وقت واحد، لذلك نحتاج أن تقوم «الثقافة الجماهيرية» بدورها القديم، بل عليها أن تتبنى مسرح الشارع، وتسانده لا بسجنه وعزله داخل جدرانها، بل بتوفير فضاء مكاني وحر له.

"وأكّدت وزارة التضامن، في تقرير لها، حصلت «الوطن» على نسخة منه، أنَّ الإقبال على المسرح كان كثيفًا، مشيرة إلى أنَّ العرض المسرحي، يركز على العديد من التأثيرات السلبية الناتجة عن كثرة الإنجاب، ويركز على تصحيح المفاهيم الخاطئة في إطار جهود الدولة لمواجهة المُشكلة السكانية، التي تمثل أحد أهم التحديات التي تعوق مسيرة التنمية.

ويطرح العرض المسرحي، العديد من التأثيرات السلبية الناتجة عن كثرة الإنجاب، وذلك من خلال طرح مواقف جاذبة للمُشاهد تجعله يُفكّر في الرسائل دون افتعال وتجنب أساليب الوعظ والتخويف."[١]

شكل (٦) عرض مسرح الشارع للتوعية بـ«٢ كفاية» بقرى «حياة كريمة»٢٠٢١

الصعوبات التي يواجها مسرح الشارع:

مسرح الشارع يواجه عدة صعوبات و خاصة في العالم العربي من أهمها

- العادات و التقاليد التي يمنع بعض الجمهور من التفاعل مع العرض و خاصة (النساء).
- الفوضى و العشوائية التي قد يواجها القائمون على العرض و خاصة في المناطق الريفية.
- يوجد صعوبة كبيرة في توثيق نصون المسرح التفاعلي و يرجع ذلك لتباينه و اختلافه بين عرض و آخر تبعا لمشاركة الجمهور
- يستهدف مسرح الشارع الشرائح العمرية الكبيرة ، ولكن عندما يتوجه إلى الاطفال يجب التعامل معه بحذر يتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية لهم ، وفق نص ثابت على أن يترك لهم الإسهام فى وضع النهاية

و يمكن أن نتجاوز تلك الصعوبات عن طريق انتشار مفهوم هذا النوع من الأعمال المسرحية، كما أن ل(جوكر) أو البطل الذى يدير العرض يمكنه احتواء هذه الفوضى عبر إشراك مصدرها في العرض ، أما توثيق نصوص العرض فهذا النوع من الفن يقوم على تحفيز المتلقي على المشاركة و تقديم حلول مختلفة للقضية المطروحة و كلما تعددت الحلول و اختلفت كلما كان العرض ناجح محققا هدفه

التقنيات الحديثة و دورها في عروض (مسرح الشارع) المقامة في الأماكن الداخلية :

"شهد المسرح الحديث في العقود الأخيرة تطورا كبيرا في مجال التكنولوجيا ،"لقد أنتج المسرح عروضاً مهمة و متطورة خلال السنوات الأخيرة يفوق ما أنتجه طوال عمره الطويل ، على مستوى العرض وليس على مستوى النص ، فالتطور الذى حصل للمسرح في العصر الحديث هو من خلال تطور استخدامات التكنولوجيا ، و الوسائل الفنية الأخرى و استخدام عناصر السينوغرافيا بشكل جيد على المستوى العلمي والفني في آن واحد"[١]،ومما لاشك فيه أن هذا التطور أدى بشكل مباشر إلى خلق آفاق جديدة أمام المخرجين والمؤلفين والممثلين باكتشاف سبل وأدوات وإمكانيات جديدة في التجسيد الإبداعي والخلق الفني، ناهيك عن تحسين ظروف التلقي، حيث أصبح بإمكان المتلقي أن يشاهد العرض في ظروف إنسانية أفضل في ظل إمكانيات وتجهيزات حديثه على كل الأصعدة: الصوت والصورة والمسافة والراحة، مما يتناسب وروح العصر" [٢]

"الوسائط تشكل جزء ا من تجربة المتفرج المعاصر الحياتية وأن الوسائط تبلور وعي هذا المتفرج بما هو حقيقي على خشبة المسرح ، ووفقا لذلك فالمتفرجون "الموسطون mediatized يؤدون بوضوح بطرق جديدة بسبب الارتباط بالوسائط وبالتكنولوجيا. فمن خلال ارتباطهم بالوسائط يتعلم المتفرجون أن يكونوا أكثر فاعلية وإقبالا على المشاركة، بل توسيع مساحة السرد المسرحي خارج مساحة المسرح إلى فضائهم الخاص" [٣]

خصائص السينوغرافيا في مسرح الشارع

السينوغرافيا في مسرح الشارع تكون بسيطة جدا إذ يلجأ إلى استثمار مكونات الشارع وأبنيته المعمارية لتهيئة البيئة المكانية المناسبة لأحداث المسرحية، دون استعانة بأية ديكورات تذكر، وفي إطار ذلك يستغنى عن أجهزة الإضاءة، بل يقلل من استخدام المعدات كالسماعات ومكبرات الصوت وذلك حتى يسهل انتقال المسرحية إلى أي مكان حيث تتواجد الجماهير"[٤]

و على عكس ما هو متعارف فإنه يمكن إقامة تلك العروض في الأماكن المغلقة و المباني الداخلية ، باستخدام التقنيات الحديثة كبدائل لتلك الخلفيات البيئية لتحقيق السينوغرافيا المطلوبة للعرض المسرحي ،إن التقنيات الحديثة بكل مكوناتها من الضوء واللون والصوت وغيرها من موادها الحديثة لها دور كبير في تكوين جماليات التشكيل للمنظر المسرحي .

من أهم تلك التقنيات:

- "الليزرLasers : تتعدد استخدامات الليزر في المسرح خاصة في الاحتفالات والمهرجانات وعروض الأوبرا . كما يستخدم الليزر في العروض الخارجية وعروض الصوت والضوء والعروض الراقصة والحفلات الموسيقية والجاز .والعروض المسرحية الاستعراضية تقام في المسارح العادية والبروسونيوم وغيرها من الأشكال غير التقليدية مثل عروض الهواء الطلق وفي الميادين والملاعب الرياضية وتعتمد عروض الليزر المسرحية على الموسيقى والإضاءة كما يستخدم الليزر في العروض الاحتفالية لخلق أشكال لا نهائية سواء استاتيكية أو ديناميكية بالإضافة لاستخدام مؤثرات مثل الدخان وغيره من المؤثرات " (٥).

-الهولوجرامHologram :"هي كلمة ذات أصل إغريقي تنقسم إلى شقين holo وتعني كامل وgram وتعني الشكل ولذا فالهولوجرام يعطي شكلا ثلاثي الأبعاد في حقل ضوئي ، طريقة حديثة لتسجيل الصور الضوئية للأجسام باستخدام أشعة الليزر فصور الأجسام تتكون نتيجة الأشعة الضوئية المنعكسة عن الجسم المضاء والتي تحمل المعلومات عن سطحه في صورة اختلاف في الشدة الضوئية" (٦)

تقنية الأسقاط الضوئي Projection Mapping :هي تقنية نستخدم لتحويل الأسطح خاصة الغير محددة الزوايا إلى أسطح يعرض عليها عروض وصور ضوئية ،وهذه السطح من الممكن أن تكون خارجية او داخلية كما في الحدائق و المباني والجدران الداخلية لمختلف المنشآت يتم تصميم العرض عن طريق برامج خاصة ذات أبعاد ثلاثية أو ثـائية و ذلك عن طريق تثبيت جهاز يقس أبعاد المجسم أو المبني من كل الجهات وبدقة عالية حيث يتم نقل القياسات إلي برامج التصميم في الحاسوب شكل افتراضي يواكب الشكل الواقعي وتعمل تلك البرامج بالتوازي مع جهاز الضوئي (البروجكترProjectors)

خرائط الفيديو"video-mapping :هو تقنية لعرض الفيديو التي تحول أي سطح إلى الشاشة افتراضيًا .إنها منطقة مغلقة يلتقي فيها الفن والعمارة والتكنولوجيا بأشكال تعبيرية جديدة تغير - مؤقتًا - تصورنا الكلاسيكي عن المساحات والأشياء. فيديو مابنج video-mapping هو تقنية تحول عرض الفيديو إلى عرض منفرد، مُستَغِلة سمات الأسطح والمساحة التي تجمع خصائصها.

تجربة (الباحث) استخدام التقنيات الحديثة في مسرح الشارع مسرحية (بلا حدود) تنفيذ العرض فى الأماكن الداخلية – داخل مبنى(قصر ثقافة الأقصر):

لقد قامت الباحثة بعمل رؤية لسينوغرافيا العرض المسرحي (بلا حدود) ، المقام داخل مبنى قصر ثقافة محافظة الأقصر عن طريق استخدام تقنية خرائط الفيديو"video-mapping:

قامت الباحثة بعمل دراسة لمكان العرض بأخذ صور فوتوغرافية له من زوايا مختلفة ، و عمل مسقط أفقي لمكان العرض، ثم دراسة المشاهد الخاصة بالعرض و الحالة الدرامية لكل مشهد و الزمان و المكان الذى تدور به الأحداث الخاصة به ، و دراسة الجدران التي يمكن عمل الإسقاط الضوئي عليها .

تم عرض مسرحية (بلا حدود) داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) كنتاج للتدريب بالورشة الخاصة ب (مسرح الشارع) التابعة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب بالأقصر (٢٠٢٢م) للمخرج العراقي نجاة نجم.

قام المتدربين بتوجيه من المخرج بعرض مسرحية (بلا حدود)، كان موضوع العرض يتناول(التراث الشعبي و الألعاب القديمة)، التي تقوم على التعاون و المشاركة.

ملخص العرض :

تدور فكرة العرض حول التراث الشعبي و الألعاب الشعبية القديمة ، البطل يجلس في مكان داخل المبنى و كأنه في حقل و يقوم بالأكل و هو في حالة من الحزن لعدم وجود مطر ، ثم يقوم الممثلين بالتدخل مع البطل و معرفة سبب حزنه و يبدا التفاعل معه ، و يتجاوب الجمهور الذى حضر نتيجة لجذب انتباهه ، ثم يقوم الممثلين تباعاً بقذف الماء على البطل بناء على طلبه للمساعدة ، ويبدا المشاهدين بطرح الحلول ، و قذف الماء على البطل

ثم يقوم البطل بإمساك عروسة (خيال المآتة) التي تكون في الحقل ، ويبدأ بإلقاء أغنية تراثية لطلب الماء من الله سبحانه و تعالى ويبدأ البطل بالدوران في ساحه المبنى و يتبعه الممثلين و تبعه الجمهور الذى تفاعل مع العرض بالاشتراك معه في الغناء و المشاركة أيضا بالانضمام إلى فريق العمل

تحليل العرض:

تضمن النص في مسرحية (بلا حدود) على عدة عناصر دلالية ، قائم على فكرة الاحتياج و التعاون و المشاركة ، من خلال الصورة الفنية التي رسمها الممثل في خيال الجمهور و كان هذا واضح من خلال التزام الجمهور بالصمت و العمل على المتابعة لحين معرفة مشكلة الممثل (البطل) ، و مشاركة بقية الممثلين باقتراح الحلول التي من ضمنها منحه الماء الذى يحتاجه

استخدم المخرج في عرض مسرحية (بلا حدود) المكان الملائم لإحساس البيئة الخارجية ، مسقط السلم و طلب البطل من الله سبحانه و تعالى عن طريق التضرع بالأغاني و الأناشيد الشعبية ، و إمساك العروسة (خيال مئاته) و التجمع في طلب المطر من الخالق عز وجل

عناصر السينوغرافيا المستخدمة في العرض:

مكان العرض :

قرر مخرج العرض عمل العرض في مكان داخلي و ليس خارجي ، " مسرح الشارع هو أي عرض مسرحي يقدم خارج العمارة المسرحية مستهدف الجمهور المجتمع عشوائيا ومصادفة بمكان العرض ومناقشا لقضايا هؤلاء المتلقيين من خلال دراسة ديموغرافية وبحورديالكتيكى من أجل بلوغهم غايات دلاليه في العرض ." [١] إن جمالية المكان في المسرح تعتمد في أصالها على عنصر الخيال الذى يخلقه الممثل عندما يستطيع أن يوهم المتلقي على إدراك ما يشير إليه داخل البيئة المكانية للعرض ، وهذا "ما تم تأكيده عبر التجارب التاريخية، وما تم تقديمه من طرق وأساليب حسب عصور وأزمنة لامس خطابها الحضارات التي تعد الزمن عنصر أمهما في تقويم نشاطها طبقا للعصر الذي توجد فيه " [٢]

وقع اختيار المخرج على مكان داخلي فسيح وسط مبنى (قصر ثقافة الأقصر) ، حيث يتمتع هذا المكان بأنه وسط المبنى يسمح بمشاهدة عدد كبير من الجمهور ، كما أنه مسقط للسلم الرئيسي للمبنى ، يتميز هذا المكان بأنه يمكن مشاهدة العرض من أماكن عديدة مختلفة المستويات ، مفتوح في نهايته ، مناسب أيضا للنص المسرحية الحالة الدرامية ، يمكن رؤية السماء و طلب المعونة من الله سبحانه و تعالى ، كما أنه مناسب أيضا أن يكون الممثل و كأنه في حقل و مكان خارجي ، هذا يؤكد أن مسرح الشارع لا يكون بالضرورة في الهواء الطلق أو الشوارع فقط ، بل يمكن إقامة العروض في أي مكان ، فهو الغرض منه إشراك الجمهور في قضيه أو أي موضوع يخص المتلقي.

لقد تم استخدام خاصية خرائط الفيديو في العمل المسرحي (بلا حدود) :

لقد قامت الباحثة بعمل رؤية للعرض ، توضح التعديلات التي يمكن تحقيقها في سينوغرافيا العرض عن طريق تطبيق تكنولوجيا

يتألف العرض من أربعة مشاهد متصلة ، قامت الباحثة بإعداد الرسوم التصميمية باستخدام البرمجيات التالية: 3D Studio Max14 -AutoCad2012 .

انقسمت المناظر بشكل أساسي إلى أربعة مشاهد كلها في مكان واحد (الحقل) – قسمت لأربعة حالات :

- (الجفاف) - الغيوم - المطر - الإنبات

شكل (٧) لقطات داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) توضح عناصر المكان الذى أقيم فيه عرض مسرحية (بلا حدود) (٢٠٢٢م)

الرسوم التصميمية:

قامت الباحثة بإعداد و طباعة الرسوم الميكانيكية والتصميمية للمسقط الأفقي ، والمناظير الملونة كما هو موضح في الأشكال التالية:

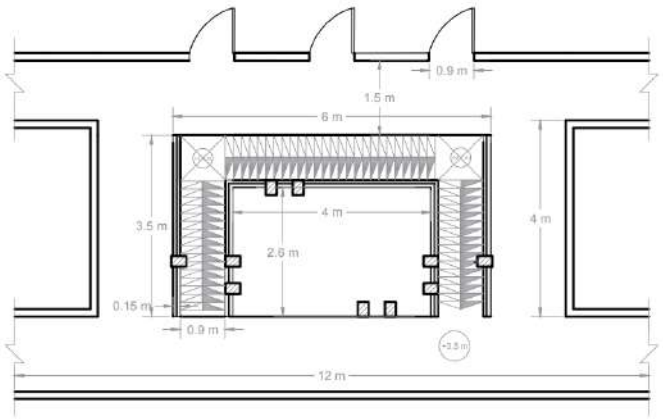

شكل (٨) مسقط أفقي داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر)– المكان الذى أقيم فيه عرض مسرحية (بلا حدود) (٢٠٢٢م)

(المشهد الأول)-

يوضح الحالة الأولى للعرض وهى حالة الغيوم و جفاف الأرض ، ومعاناة البطل فى البحث عن الماء لروى الأرض .

شكل (٩) لقطات داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) – تم معالجتها عن طريق خرائط الفيديو"video-mapping" المكان الذى أقيم فيه عرض مسرحية (بلا حدود) كنتاج للتدريب بالورشة الخاصة (مسرح الشارع) التابعة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب بالأقصر ، (٢٠٢٢م) للمخرج العراقي نجاة نجم..
المشهد يعبر عن بداية العرض وهى حالة جفاف الأرض وحرارة الشمس و حزن الفلاح لعطش الأرض للماء.

(المشهد الثاني)-

يوضح الحالة الثانية و هي حالة ظهور الغيوم بعد التضرع بالدعاء لله سبحانه و تعالى و الغناء، وفرحة الفلاح وأمله في سقوط المطر

شكل (١٠) لقطات داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) – تم معالجتها عن طريق خرائط الفيديو"video-mapping" المكان الذى أقيم فيه عرض مسرحية (بلا حدود) كنتاج للتدريب بالورشة الخاصة (مسرح الشارع) التابعة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب بالأقصر ، (٢٠٢٢م) للمخرج العراقي نجاة نجم.

المشهد يعبر عن ظهور الغيوم و بداية استجابة الله سبحانه و تعالى لدعوات الفلاح (البطل) و الممثلين و الجمهور ، و انتظارهم المطر.

(المشهد الثالث)-

يوضح الحالة الثالثة لحظة سقوط المطر و روى الأرض.

شكل (١١) لقطات داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) – تم معالجتها عن طريق خرائط الفيديو"video-mapping" المكان الذى أقيم فيه عرض مسرحية (بلا حدود) كنتاج للتدريب بالورشة الخاصة (مسرح الشارع) التابعة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب بالأقصر ، (٢٠٢٢م) للمخرج العراقي نجاة نجم.

المشهد يعبر عن لحظة سقوط المطر، وفرحة الفلاح و الممثلين و الجمهور المشارك في ذلك الحدث.

(المشهد الرابع)-

يوضح الحالة الرابعة والأخيرة وهى لحظة إنبات الأرض و شروق الشمس .

شكل (١٢) لقطات داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) – تم معالجتها عن طريق خرائط الفيديو"video-mapping" المكان الذى أقيم فيه عرض مسرحية (بلا حدود) كنتاج للتدريب بالورشة الخاصة (مسرح الشارع) التابعة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب بالأقصر ، (٢٠٢٢م) للمخرج العراقي نجاة نجم.

المشهد يعبر شروق الشمس ، وفرحة الفلاح و الممثلين و الجمهور المشارك في ذلك الحدث بإنبات الأرض ..

الزى المستخدم :

تستهدف هذه التقنية اعتماد مسرح الشارع على ملابس عادية وبسيطة من متطلبات الحياة اليومية، بحيث يسهل على الفرقة تجهيزها بسهولة، ويمكن تبديلها وتغييرها أمام المتفرجين دون عناء؛ لذلك لا يميل مسرح الشارع – وفق هذه التقنية - إلى استخدام المادي التي تتسم بالطرز الخيالية والتي تثير غرابة المتفرجين، بل يلجأ إلى توظيف الملابس المستلهمة من مفردات الواقع المعيش والتي يألفها الناس، وكذلك المادي البسيطة التي يمكن توفيرها للعمل دون آية معوقات"[٣]

الإكسسوارات و الأدوات الحياتية :تعمد هذه التقنية إلى توظيف بعض أدوات البسيطة المستلهمة من الحياة اليومية داخل سياق أحداث الدرامية لمسرحيات الشارع، كالقبعة والعصى، والدراجة، والمكنسة، وسلة المهملات، والحبال، فتم استخدام قطعة من الخشب كأنها(فأس) ، زجاجة المياه كأنها (قلة من الفخار)

لذا كانت الملابس المستخدمة في العرض بسيطة جدا مع إضافة بعض الإكسسوارآت مثل غطاء الرأس الخاص بالبطل ، ربط بطريقة توحى بعمامة الرأس الخاصة بالفلاح.

شكل (١٣) يوضح الزى الخاص ببطل العرض المسرحي (بلا حدود) (٢٠٢٢م) – داخل مبنى قصر ثقافة الأقصر ، و هو يلعب دور فلاح ، الزى على شـــكل عباءة بســـيطة من اللون الرمادي الغامق مفتوحة من الأمام حتى يســـهل على الممثل ارتداءها أمام الجمهور فوق ملابســـه العادية ،ويرمز اللون الرمادي لون التوازن و الرقى و القوة و الوقار .أما غطاء الرأس فهو عمامة بسيطة من اللون الأخضر رمز الخير ، و وشاح بسيط من درجات الأخضر الليموني رمز الأمل و الخير ، كما أنه

شـكل (١٤) يوضـح تصـميم عروسـة (خيال الحقل) - العرض(بلا حدود) (٢٠٢٢م) – داخل مبنى قصر ثقافة الأقصر ، غطى الجسم العروسة بجلباب بســـيط من اللون الأزرق النيلي لون (الماء) ،كما شـــكل و الرأس بغطاء من لون الطين أو الأرض .Ochre Yellowالخيش من اللون الأصفر الأوكر"

شـكل (١٥) يوضـح غطاء الرأس الخاص بممثلة ضـمن فريق عمل العرض(بلا حدود) (٢٠٢٢م) – داخل مبنى قصـر ثقافة الأقصـر ، و هي تلعب دور فلاحة ، على شـكل عمامة بسـيطة من اللون الرمادي ، " ، Ochre Yellowأسـفلها طرحة بسـيطة من اللون الأصـفر الأوكر" وشال بسيط من اللون الأسود رمز القوة و الوقار.

شكل (١٦) يوضح زي الخاص بممثلة ضمن فريق عمل العرض(بلا حدود) (٢٠٢٢م) ، و هي تلعب دور فلاحة ، على شكل عباءة بسيطة من اللون الرمادي الغامق ، مفتوحة من الأمام حتى يسهل على الممثلة ارتداءها و خلعها فوق ملابسها العادية أمام الجمهور، محلاة بحليات بسيطة من اللون الأحمر لون العاطفة و الحب .

شكل (١٧) يوضح زي الخاص بممثلة ضمن فريق عمل العرض(بلا حدود) (٢٠٢٢م) ، و هي تلعب دور فلاحة ، على شـــكل عباءة بســـيطة من اللون الأخضـــر لون الزرع و الخير ، مفتوحة من الأمام حتى يســـهل على الممثلة ارتداءها و خلعها فوق ملابسها العادية أمام الجمهور، مع غطاء رأس من اللون الأخضر لون الخير والوفرة مع حزام من اللون الأخضر

شكل (١٨) يوضح زي الخاص بممثلة ضمن فريق عمل العرض(بلا حدود) (٢٠٢٢م) ، و هي تلعب دور فلاحة ، على شكل عباءة فضفاضة بسيطة من اللون الأسود لون الجدية و الصرامة ، مفتوحة من الأمام حتى يسهل على الممثلة ارتداءها و خلعها فوق ملابسها العادية أمام الجمهور، محلاة بحلية بسيطة من اللون الأسود مع غطاء رأس من اللون الأخضر الغامق

الإضاءة و المؤثرات الصوتية :

لقد اعتمد المخرج على الإضاءة الطبيعية و الصناعية ، حيث أنه استغل توقيت الخاص بالعرض الساعة الخامسة عصراً ، بأن يكون الجزء الأول معتمد على الإضاءة الطبيعية وبعد غروب الشمس استعان بالإضاءة الصناعية الخاصة بالمكان و كل ذلك كان مناسبا لسياق الدرامي الخاص بالعرض ،أما المؤثرات الصوتية فكانت غاية فالبساطة ، تم الاستعانة فقط بمكبر صوت عند تشغيل الأغنية الخاصة بالعرض، فمكان العرض (مسقط السلم) كافي لتكبير الصوت .

،."كانت الصورة من أكبر مميزات عصرنا و لذلك فهي تعلو في النص المفتوح على الصوت الذى كان مهيمنا على المسرح في مراحله القديمة و حاثته القريبة " (١)

يمكن توظيف التقنية الرقمية في تشكيل الصورة الحسية ، مما يعطى للمخرج والمصمم فرصة الاستغناء عن التقنيات المسرحية التقليدية والاتجاه إلى تشكيل فضاء بأسلوب جمالي فنيا وتقنيا في مسرح الشارع.

والفرق بين مصمم الإضاءة و مصمم الإسقاط الضوئي أن مصمم الإضاءة يعمل على تصميم الإضاءة بشكل عام كمل يعمل على تحديد أماكن كشافات الإضاءة و قوتها و شكلها ولونها ، بينما مصمم الإسقاط الضوئي يعمل على تصميم الجرافيك الذى يسقط ضوئياً من خلال جهاز الإسقاط الضوئي، و يتم التعاون بينهم تحت قيادة مصمم الإضاءة لتظبيط شدة الإضاءة في أماكن المسرح حيث تكون المناطق التي تمر من خلالها أشكال الإسقاط الضوئي

العرض المسرحي (بلا حدود)– بقصر ثقافة الأقصر -(٢٠٢٢م):

شكل (١٩) البروفات الخاصة بعرض (بلا حدود) داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) كنتاج للتدريب بالورشة الخاصة (مسرح الشارع) التابعة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب بالأقصر (٢٠٢٢م) للمخرج العراقي نجاة نجم.

شكل (٢٠) العرض المسرحي (بلا حدود) داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) كنتاج للتدريب بالورشة الخاصة (مسرح الشارع) التابعة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب بالأقصر (٢٠٢٢م) للمخرج العراقي نجاة نجم.

شكل (٢١) العرض المسرحي (بلا حدود) داخل مبنى (قصر ثقافة الأقصر) كنتاج للتدريب بالورشة الخاصة (مسرح الشارع) التابعة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب بالأقصر (٢٠٢٢م) للمخرج العراقي نجاة نجم.

نتائج البحث:

- أن القيمة المادية في مسرح الشارع تبرز من خلال القدرة الأدائية والوظيفية والنفعية لعروض مسرح الشارع التي تحمل رسالة تثقيفيه وتوعويه لمتلقي الشارع المستهدف عشوائيا لمناقشة قضاياه اليومية من خلال مكونات عرفيه ووجدانيه وسلوكيه تنتج عنها قيمة نفعيه هي التفاعلية التي تحدثها تلك العروض في نفوس متلقيها في الشارع .
- يكاد يكون غير مكلف فتكلفة الإنتاج تكون بسيطة جداً.
- يتيح فرصة للارتجال، فالنص المسرحي في الهواء الطلق غير مقيد، كما في خشبة المسرح الرسمية
- مسرح الشارع يلغي المسافة بين العرض والجمهور، ليشارك في خلق المسرحية وتفاعلاتها.
- وفن (مسرح الشارع) هو أداء مسرحي يعرض في الأماكن العامة المطلة على الهواء الطلق دون تحديد جمهور معين حيث يمكن أن يكون في الأماكن الترفيهية كالحدائق و مراكز التسوق، مواقف السيارات ، زوايا الشوارع والمباني.
- يعود تاريخ مسرح الشارع إلى المسرح الإغريقي قديماً، العروض الارتجالية في المنطقة العربية ومنها (خيال الظل، الأراجوز، الحكواتي، مسرح العرائس، الفانوس السحري، المسرح الشعبي).
- يتمتع مسرح الشارع بقدرة فريدة على جذب الجماهير وتحدي الأعراف الاجتماعية وإلهام العمل الجماعي والتعاون .
- عندما يتأقلم العرض مع المكان العمومي لدرجة يصبح جزء منه وكانه أبدع أجله، ويحدث ذلك حينما تستثمر المعطيات الهندسية والمعطيات الظرفية إلى أن تبدو وكأنها حاجة ملحة في البنية الجمالية للعرض لذا اختيار المكان المناسب للموضوع العرض مهم جداً.

- استطاعت تلك العروض أن تقترب من المتلقي وتشركه في الحدث، إلى جانب تطويرها لخصائص الأداء بالنسبة للممثل، فقد امتلك الممثل فيها جودة ودقة فنية عالية انعكست على طبيعة فهمه للدور ومتطلباته الأدائية .
- رغم أن الديكور يكون بسيط جدا و الأزياء و الممثل يستخدم أدوات و أشياء عادية ، ولكن بشكل مبتكر و جديد ، عروض مسرح الشارع هي عروض مسرح فقير لكنه غني بمواهب مبدعة وطاقات وإمكانات فنية ذات جودة عالية
- يعتمد الممثل في مسرح الشارع على التنوع في إمكاناته الصوتية للتعبير عن الشخصية وتحولاتها المختلفة
- البداية في مسرح الشارع تُعدّ من أهم مراحله، فمن لا يستطيع صنع بداية جاذبة وحيوية لافتة للأنظار ومتمتعة بخفة ظل، سيفقد جمهوره منذ اللحظة الأولى لدعوته.
- إن عروض مسرح الشارع تبحث في استجابة المتلقي و تفاعله لتحقيق التواصل من خلال تناسق عناصر العرض المسرحي و أهمها أدوات الممثل الحركية و الصوتية لتحقيق التناسق المقام في فضاء العرض ككل.
- مسرح الشارع مسرح لا يحتاج إلى تقنية مشابهه للمسارح الأخرى في عملية تبديل الديكور أو الأزياء أو الموسيقى أو أي عنصر آخر ، فجميعها يمكن استبدالها أو توظيفها أمام الجمهور خلال تقديم العرض .
- يمكن توظيف التقنية الرقمية في تشكيل الصورة الحسية ، مما يعطى للمخرج والمصمم فرصة الاستغناء عن التقنيات المسرحية التقليدية والاتجاه إلى تشكيل فضاء بأسلوب جمالي فنيا وتقنيا في مسرح الشارع.

المرجع العربية:

1- - أنطونيو بيتزو ، المسرح والعالم الرقمي، الممثلون والمشهد والجمهور، ترجمة د/ أمـاني فـوزي حبشـي ،أصـدرات مهرجـان القـاهرة الـدولي للمسرح التجريبي، مطابع المجلس الأعلى لأثار، القاهرة:٢٠٠٧.

2- بشار عليوى، مسرح الأقليات ، دراسات في المسرح المعاصر ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ط١، بابل ،٢٠١٨.

3- بشار عليوى، مسرح الشارع ، حفريات المفهوم والوظيفة والنتاج، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ٢٠١٥:

4- خزعل، ماجد ، المسرح المفتوح ، دار غيداء للنشر ، ط١،عمان ٢٠١٧.

5- سعد أردش، المخرج في المسرح المعاصر ، الكويت ،عالم المعرفة ، ١٩٧٩.

6- عادل العليمي ، مسرح الفولكلور المصري المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عام ٢٠٠٥ م

7- عبد المعطى، شعراوي ، المسرح المصري المعاصر أصله وبداياته ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،عام ١٩٨٦ م .

8- علاء كريم، التوجهات المسرحية متعة المشاهدة و حتمية التجديد / أراء و تساؤلات ، بغداد :د١، مكتب عدنان للطباعة و التصميم ، ٢٠١٩.

9- شكري عبد الوهاب ، دراسة في تاريخ تطور خشبة المسرح ، المكتب العربي الحديث ،عام ١٩٨٧م

10- كمال الدين حسين ، المسرح والتغير الاجتماعي في مصر ، الدار المصرية اللبنانية، عام ١٩٩٢م، ط١.

11- نجاة نجم ، اختيار المكان فى مسرح الشارع، أنطولوجيا مسرح الشارع، تحرير : بشار علوى، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق: ٢٠١٩.

12- هنري لينسك ، مسرح الشارع في أمريكا ، ترجمة : عبد السلام رضوان ، دار الفكر المعاصر ، ١٩٧٩م.

المراجع الأجنبية:

.Wilson, Edwin – The Theatre Experience – The McGraw – Hill Companies, lnc.

المواقع الإلكترونية:

https://ar.wikipedia.org/wiki

https://alarab.news

https://kirkuktv.net/AR/ArticleDetails/847

https://www.gocp.gov.eg/masr7na/articles.aspx?ArticleID=54426

https://www.alfurja.com/?p=50372

https://alarab.news/https://www.almasryalyoum.com/news/details/501730

https://www.elwatannews.com/news/details/5788699

https://almasr7news.com

https://www.arabicmagazine.net

http://the-best-decoration.blogspot.com

١

(١) https://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) *روبرت لوى ازرتجال ،كسب الناس والجماعات بعفوية ، ترجمة عبدالله المادح (المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان ،) ص ٣٦*

(٣) عبد العزيز بن فهد العيد، عن مسرح الشارع والعروض المبتكرة ،انترنيت: https://www.arabicmagazine.net

(٤) https://alarab.news

(٥) *شكري عبد الوهاب ، دراسة في تاريخ تطور خشبة المسرح (المكتب العربي الحديث) عام ١٩٨٧م – صـ٨.*

(١) *https://kirkuktv.net/AR/ArticleDetails/847*

(٢) *د/كمال الدين حسين ، المسرح والتغير الاجتماعي في مصر ، (ط١ ، الدار المصرية اللبنانية،،عام ١٩٩٢)م صـ٤٦*

(٣) *د /عادل العليمى،مسرح الفولكلور المصري المعاصر(الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عام ٢٠٠٥ م) صـ٢٢٧*

" كارستين نيبور " هو أحد الرحالة الأجانب زارا القاهرة حوالى ، عام ١٧٨٠ م وهو دنماركي الأصل .

(٤) *د /عبد المعطى شعراوي ، المسرح المصري المعاصر أصله وبداياته (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عام ١٩٨٦ م) صـ٤٥*

(٥) *Edwin Wilson , The Theatre Experience , The McGraw (Hill Companies, lnc). P.338*

(١) https://www.gocp.gov.eg/masr7na/articles.aspx?ArticleID=54426

(٢) https://www.alfurja.com/?p=50372

(١) https://alarab.news/

(١) https://alarab.news

(١) https://www.almasryalyoum.com/news/details/501730

(١) https://www.elwatannews.com/news/details/5788699

(١) *سعد أردش ،المخرج في المسرح المعاصر(الكويت:،عالم المعرفة ، ١٩٧٩) ص٤٢ .*

(٢) *https://elaph.com/Web/Culture/2009/3/417199.htm*

(٣) *انطونيو بيتزو، المسرح والعالم الرقمي، الممثلون والمشهد والجمهور، د/ أماني فوزي حبشي (القاهرة، أصدرت مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، مطابع المجلس الأعلى لأثار، ٢٠٠٧)ص١٢٠*

(٤) *نجاة نجم، اختيار المكان في مسرح الشارع، أنطولوجيا مسرح الشارع، تحرير ،بشار عليوى(العراق ،مؤسسة دار الصادق الثقافية،، ٢٠١٩)ص ١١٥٤ - ١٥٨*

(٥) */http://the-best-decoration.blogspot.com*

(٦) *http://the-best-decoration.blogspot.com/2015/04/2.htm*

(١) *https://almasr7news.com/*

(٢) *د. علاء كريم ، التوجهات المسرحية ..متعة المشاهدة و حتمية التجديد / أراء و تساؤلات ، بغداد (د١ ، مكتب عدنان للطباعة و التصميم ، ٢٠١٩) ص٧١- ٧٢*

(٣) بشار عليوى، مسرح الشارع ، حفريات المفهوم والوظيفة والنتاج(عمان ، الأردن، دار الرضوان للنشر - ٢٠١٥) ص ٤٣.

(١) *خزعل ماجد : المسرح المفتوح ، دار غيداء للنشر (ط١،عمان ،٢٠١٧)ص ١٥*